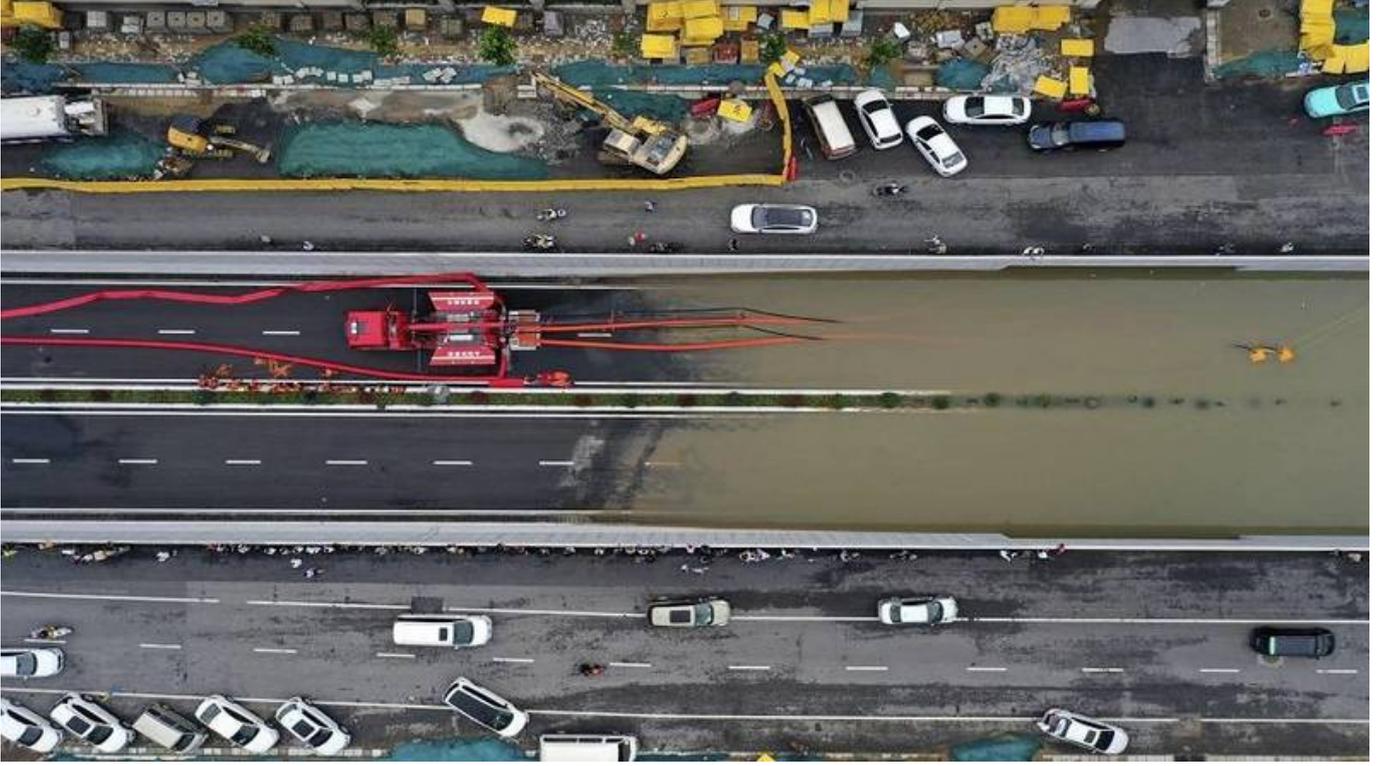


## الصين.. تشنجتشو تجلي مئات الآلاف وسط موجة طقس سيئ





ارتفعت حصيلة الفيضانات التي اجتاحت وسط الصين، إلى 33 قتيلاً بينما لا يزال 8 أشخاص في عداد المفقودين.

ونقلت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» عن هيئة إدارة الطوارئ في مقاطعة خنان بوسط الصين أن الأمطار الغزيرة أثرت على حوالي 3 ملايين شخص وتم نقل 376 ألفاً من السكان المحليين إلى أماكن آمنة.

وبحسب الوكالة فقد دمرت مياه الأمطار أكثر من 215200 هكتار من المحاصيل ما تسبب في خسارة اقتصادية (مباشرة بنحو 1.22 مليار يوان (188.6 مليون دولار أمريكي).

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنه حتى وقت متأخر الأربعاء تضرر أكثر من 470 ألف شخص ونحو 135 ألف فدان من المحاصيل بسبب الأمطار الغزيرة في شينشيانغ، مضيعة أن الحكومة المحلية نشرت أكثر من 76 ألف فرد من فرق البحث والإنقاذ.

وبدأت مدينة تشنجتشو عاصمة خنان تلمم حطامها. وتتكدس سيارات جرفتها السيول في المدينة، فيما كان سكان مصابون بالصدمة يبحثون أمس الخميس بين حطام خلفه طوفان تاريخي، مع استمرار جهود الإنقاذ بينما تهدد أمطار غزيرة المناطق المحيطة منها.

خلال ثلاثة أيام، هطلت أمطار غزيرة غير مسبوقه يستغرق هطولها عادة عاماً كاملاً، على تشنجتشو، كما قال مسؤولون في الأرصاد الجوية، ما أدى إلى غمر مجاري الصرف الصحي على الفور وتشكل سيول موحلة ملأت الشوارع والأنفاق وخطوط المترو. وتسببت الفيضانات بأضرار لحقت بمئات الآلاف من الأشخاص في المنطقة المحيطة بالمدينة حيث غمرت أراضي زراعية وقطعت الطرق وخطوط السكك الحديدية.

في مدينة تشنجتشو الأكثر تضرراً، انتشرت صور مروعة داخل نظام مترو الأنفاق في الوقت الفعلي عبر وسائل التواصل

الاجتماعي وقد أظهرت ارتفاع المياه خلال ساعة الذروة الثلاثاء من كواحل الركاب إلى أعناقهم.

ولقي ما لا يقل عن عشرة أشخاص حتفهم قبل أن يتمكن رجال الإنقاذ من سحب الناجين من العربات. وبدأت أسئلة تطرح حول مدى استعداد السلطات للكارثة أمس الخميس. ولجأ سكان غاضبون إلى تطبيق «ويبو» للتساؤل عن سبب عدم إغلاق المترو في وقت سابق.

وفي إشارة إلى الضغط المتزايد، أصدرت وزارة النقل بياناً يطلب من الشركات المشغلة للسكك الحديد على الصعيد الوطني «استخلاص العبر من الحوادث الأخيرة وتحسين خطط الطوارئ لديها»، طالبة منها إغلاق المحطات على الفور عند مواجهة طقس قاس.

ومع انحسار المياه، وظهور سيارات متراكمة، استعد السكان ليوم آخر من سوء الأحوال الجوية أمس الخميس، وبدأوا بنقل المركبات إلى أرض مرتفعة ومحاولة التخطيط للخروج من المدينة المنكوبة حيث كانت الاتصالات والكهرباء ما زالت مقطوعة.

وأصدر خبراء الأرصاد الجوية تحذيرات من هطول أمطار غزيرة محذرين من خطر حدوث انهيارات أرضية جديدة وفيضانات في المناطق المحيطة.

وبدا أن عدد الضحايا سيرتفع في الوقت الذي كان رجال الإنقاذ يبحثون بين الأنقاض. ونشرت صحيفة غلوبل تايمز الحكومية مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يظهر عمال إنقاذ يسحبون رضيعاً يبلغ ثلاثة أشهر من مبنى منهار في مدينة تشنجتشو. وقالت الصحيفة إن والدة الطفل ما زالت مفقودة.

وأصدرت مدينة أنيانغ التي تقع في شمال تشنجتشو تحذيراً أحمر الخميس ينبّه من هطول أمطار غزيرة بعدما تساقطت على بعض المناطق أكثر من 100 مليمتر من الأمطار، كما أمرت بإغلاق المدارس وطلبت من معظم العمال البقاء في المنازل.

وأجلت السلطات عشرات الآلاف من مناطق تعرضت للسيول في وسط الصين أمس الخميس. وأغرقت المياه المزيد من المدن وأتلفت المحاصيل مع امتداد موجة الطقس السيئ نحو الشمال.

ورفع مكتب الأرصاد الجوية في إقليم خنان أمس الخميس مستوى التحذير من العاصفة في أربع مدن في الشمال، هي شينشيانغ وأنيانغ وخبي وجياوتسو، إلى الأحمر وهو الأعلى في نظام الإنذار من العواصف. (وكالات)